365175 ـ هل يعتبر كريشنا نبي من أنبياء الله تعالى؟

السؤال

هل يعتبر كريشنا نبي من أنبياء الله تعالى؟ هل هناك أي أحاديث أو آيات في القرآن الكريم يمكن أن تفسّر ذلك؟ رأيت هذا القول للنبي: في الهند، كان هناك نبي كان أسود اللون، كان اسمه كاهينا ('كانهايّا أي؛ سري كريشنا).

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم نقف على خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم، لا بسند صحيح ولا ضعيف، بل ولا مكذوب، يشير إلى أنه: " كان في الهند نبيا أسود اللون يسمى كاهينا ".

وإنما ينشر مثل هذا الخبر طائفة الأحمدية الضالة، وتنسبه إلى "تاريخ همذان" للديلمي.

لكن "تاريخ همذان" من الكتب التي لعلها مفقودة، فلم نقف عليه.

قال محققو كتاب "زهر الفردوس" (1/46):

" تاريخ همَذان: هكذا سماه ابن الصلاح والذهبي، وسماه أيضا ابن ناصر الدين الدمشقي: "طبقات الهمَذانيين" وهو مفقود حسب علمنا " انتهى.

وعلى فرض ورود هذا الخبر فيه، فهو كتاب جاء بعد عصر المصنفات الحديثية المسندة، فوجوده فيه، مع خلوّ هذه المصنفات الحديثية منه، يشير إلى عدم صحته.

و" كريشنا": صنم من أصنام مشركي الهند، فنحن نثبت ما نعلمه بأنه صنم من أصنامهم.

وأما الزعم، بغير دليل صحيح من الكتاب والسنة: بأن بداية تعظيمه كانت بسبب أنه كان نبيا، وأن الله تعالى أوحى إليه، فهو قول على الله تعالى بلا علم وهذا لا يجوز.

قال الله تعالى:

(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) الإسراء 36.

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله تعالى:

" نهى جل وعلا في هذه الآية الكريمة عن اتباع الإنسان ما ليس له به علم، ويشمل ذلك قوله: رأيت، ولم ير. وسمعت، ولم يسمع، وعلمت، ولم يعلم. ويدخل فيه كل قول بلا علم، وأن يعمل الإنسان بما لا يعلم، وقد أشار جل وعلا إلى هذا المعنى في آيات أخر " انتهى. "أضواء البيان" (3 / 682).

والله أعلم.